

## المجلس ٢ من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج تيسير العلم

### الثاني ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلة والسلام على محمد المبعوث بالحنفية السمحنة دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الثاني - 00:00:00

من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية. وهو كتاب وهو هو كتابه ثلاثة الاصول وأدلتها لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف. وهو - 00:00:30

الكتاب الثاني في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا البيان الى قوله المرتبة الثالثة الاحسان نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:01:00

اجمعين. فقال شيخ اسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له التواب وادخله الجنة بغير حساب ولا عذاب المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى - 00:01:20

يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وقوله تعالى محسنون وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي وقوله تعالى وتوكلا على العزيز الرحيم الذي يراك وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا - 00:01:40

وتعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تخيطون فيه. ذكر المصنف رحمه الله المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي الاحسان والاحسان له معنيان شرعا. احدهما ا يصل النفع ومحله المخلوق دون الخالق. والثاني الاتقان - 00:02:10

قيادة الشيء ومحله الخالق والمخلوق. والمراد من في كلام المصنف هو الاحسان مع الخالق. وله اطلاقان الاول عام وهو للمشاهدة او الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة اتقان الظاهر والباطن لله - 00:02:40

تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان - 00:03:20

والقدر الواجب المجزئ من الاحسان وتعالى يرجع الى اصلين. احدهما احسان معه في حكمه القدرى. بالتجمل للصبر على القدر بما تسخط ولا جزع. والاخر احسان معه في حكمه الشرعي بالتصديق الجازم و فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:04:00

وعتقاد حل الحال وقول المصنف رحمه الله الاحسان ركن واحد اي شيء واحد كما نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول. وهو متعمق بتوجيهه كلامه اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه. فان الركن يتعدد ولا يكون منفردا - 00:04:50

والمنفرد هو الشيء نفسه. وقد ذكرنا فيما سبق ركتي الاحسان على مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف مصلحة بمدح المتصف به في الآيتين الاوليين. في قوله تعالى ومحسن وفي قوله تعالى والذين هم محسنون. ومصرحة بمقام المراقبة في الآيتين الاخيرة - 00:05:30

الذي يراك حين تقوم وقوله الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون ومعنى تفيضون فيه شرعا تم تعلمون فيه ودخلتم به. اما قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي ووجه الدلاله فيها هو ذكر التوكلا - 00:06:00

المشتغل على تفويض الامر الى الله. وانما يفوض الامر الى الله وانما يفوض الامر الى الله من عبده على مقام المشاهدة او المراقبة

فانه لم ان يكن عابدا لله على مقام المشاهدة او المراقبة لم يكن مفوضا - [00:06:30](#)  
امرہ اليه وهذه هي حقيقة الاحسان. نعم. احسن الله اليکم. والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ طلع - [00:07:00](#)

بين رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلی الله عليه وسلم اسناد ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام؟ فقال ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:07:20](#)  
ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت فعجبنا يسأله ويصدقه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره - [00:07:40](#)

قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها وان ترى - [00:08:00](#)

وفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا منيا. فقال صلی الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل اذ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذا حديث عظيم مخرج - [00:08:20](#)

في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه ذكر فيه النبي صلی الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان. ثم سماهن صلی الله عليه وسلم دينا بقوله في - [00:08:40](#)

اخره يعلمكم امر دينكم. ففيه بيان مراتب الدين وهن الثالث المذكورات امرا في الحديث ليس عند مسلم. وانما هو عند الترمذى.  
وقوله امارتها بفتح اوله. جمع امارة وهي العلامة. قوله - [00:09:00](#)

وعاء بكسر اوله جمع راع. وهو الذي يحفظ البهائم والدواب. ويقوم على رعايتها. وقول مليا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد الياء. اي  
زمنا طويلا وصح عند ابى داود والترمذى حده بثلاث ليال. نعم - [00:09:30](#)

احسن الله اليکم. الاصل الثالث معرفة نبیکم محمد صلی الله عليه وسلم. وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبینا افضل الصلاة - [00:10:10](#)

والسلام وله ما النبي في الشرع يطلق على معنین اثنین احدهما عام وهو رجل انسی حر اليه وبعث الى قوم. فيندرج فيه الرسول والآخر خاص وهو رجل انسی حر او حی اليه وبعث الى قوم موافقین - [00:10:30](#)

فلا يندرج فيه الرسول. لاختصاصه بالبعث الى القوم المخالفین وسبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه قدر واجب  
يرجع الى اربعة اصول وان معرفة الدين منها قدر واجب يرجع في الاسلام الى ثلاثة اصول - [00:11:20](#)

ويرجع في الايمان الى اقدار مبینة في كل رکن من اركانه. ويرجع في الاحسان الى اصلين وكذلك معرفة النبي صلی الله عليه وسلم منها قدر متعین على كل احد لا يصح دینه الا به. والواجب في معرفة صلی الله عليه وسلم على الاعیان اربعة - [00:11:50](#)

الاول معرفة اسمه محمد دون بقیة نسبة فالواجب على كل احد من المسلمين ان الذي ارسل اليانا من الانبیاء اسمه محمد. لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وحقيقة بعده. فمن لم يعرف اسمه لم يعرف كونه - [00:12:20](#)

واسمه الاول کاف في تحصیل هذا الغرض. فلا يتوقف الايمان وعلى معرفة بقیة نسبة ولا يضر الجهل باسم ابیه ولا اسم جده. ولهذا  
ذكر النبي صلی الله عليه وسلم في القرآن باسمه المفرد محمد. ولم يذكر - [00:13:00](#)

بقیة نسبة مع وجود غيره في العرب من سبقة مسمی بهذا الاسم استغناه باقتزان اسمه محمد بكونه صلی الله عليه وسلم طول  
الذی بعنه الله عز وجل الى الخلق. وقد ذکر المصنف رحمه الله تعالى هنا - [00:13:30](#)

نسبه مسلسلا بالاباء الى جد ابیه هاشم ثم اختصر على جوامعه فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب ووقع له في رسالة  
الاصول الثلاثة زيادة بیان فقال وقريش من کنانة وکنانة من ولد اسماعیل - [00:14:00](#)

ورسالة الاصول الثلاثة هي رسالة اخرى غير رسالة ثلاثة الاصول وادلتها بل هي اوجز منها عبارة واقل دليلا وکانها كتبت للعامة وفيها

اشياء يسيرة زائدة على كتاب ثلاثة اصول وادلتها وقد طبعت هذه الرسالة قديما في مجموعة التوحيد - 00:14:30  
فللامام رحمة الله تعالى رسالتان اثنتان احداهما رسالة ثلاثة الاصول وادلتها والاخري رسالة الاصول الثلاثة. وما شاع عند المتأخرین من تسمية ثلاثة الاصول وادلتها باسم الاصول الثلاثة فاتی من وكل امر النشر الى غير اهل العلم - 00:15:10

فاشتهرت بهذا الاسم ولم يكن القدماء يسمونها الا رسالة ثلاثة الاصول وادلتها والرسالتان جميعا طبعتا في مجموعة التوحيد. والاصل الثاني معرفة انه عبد الله ورسوله لم يكن ملكا من ملائكة السماء ولا ملكا من ملوك - 00:15:40

بل كان بشر اختاره الله واصطفاه وفضله بالرسالة وهو خاتم الانبياء والمرسلين. والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات الهدى ودين الحق. فتجب طاعته. والرابع معرفة ان الذي ان دل على صدقه وثبتت به رسالته هو القرآن الكريم. وهذه الامور الاربعة لابد - 00:16:10

منها في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وجوبا على كل احد من المسلمين. نعم. احسن وله من العمر ثلاثة وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا نبا - 00:16:50

وارسل بالمدثر وببلده مكة بعث عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين سنة اتسمت شطرين فمنها اربعون قبل النبوة ومنها ثلاث وعشرون نبيا رسولا. ووحي البعث الذي يصطفى الله به من شاء من عباده منه وحي - 00:17:10

نبوة ومنه وحي رسالة. فلما انزلت سورة العلق على نبينا صلى الله عليه وسلم ثبت له وحي البعث في اقل مراتبه. وهو النبوة. ثم لما انزلت عليه سورة المدثر صار بعثه صلى الله عليه وسلم بعث رسالة فانه ارسل الى قوم - 00:17:40

مخالفين فارتقي من رتبة النبوة الى رتبة الرسالة. فمعنى قول المصنف نبي اقرأ وانزل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بازوال فواتح سورة العلق عليه. واولها اقرأ لانه لما صلى الله عليه وسلم بها كان ذلك ايدانا بابتداء وحي البعث - 00:18:10

ثم لما انزلت عليه سورة المدثر المتضمنة لامرہ بنذارة قوم مخالفين في ثبتت له الرسالة فصار بازوال فواتح العلق عليه نبيا وصار بازوال سورة المدثر عليه رسولا. نعم. احسن الله اليكم. بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله - 00:18:40

قال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فظاهر والرجز فاهجر. ولا تمنع وتستكرث بك فاசبر ومعنى قم فانذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر اي عظمته بالتوحيد. وثيابك فظاهر - 00:19:10

اي ظهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واعدوتها واهلها وفرقها واهلها المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك - 00:19:30

ولفظ النذار يشتمل على التحذير والترهيب. والثاني الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة يشتمل على الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فادر وربك فكبیر. فقوله قم فانذر دال على الاول. لان - 00:19:50

انه امر بالنذارة من كل ما يحذر. واعظم ما يحذر هو الشرك وقوله وربك فكبیر دال على الثاني. لانه امر بتکبير الله وتعظيمه واعظم ما يكبیر الله به هو التوحيد. والنذارة هي بالكسر. كالبشارة - 00:20:20

والعامة تفتحها وهو لحن وهذا واقع في كثير من النسخ المطبوعة يجعلون على نون فتحة وانما هي بالكسر. وتحفظها بمقابلها البشارة. فالنذارة البشارة وزنا وتقابلاها معنى. وفسر المصنف رحمة الله تعالى قوله وثيابك فظاهر بقوله اي ظهر - 00:20:50

اعمالك من الشرك وعليه اكثر السلف كما حکاه ابن جریر الطبری. والالية تعم الاعمال واللباس السياق يدل على ان الاولى هو تفسيرها بالاعمال. ومن القواعد النافعة رعاية السياق والاستعانة به - 00:21:20

في تفسير کلام الخالق اما بحسب السورة نفسها او بحسب القرآن کله. فالسياق يعين على بيان المجملات وتعيين المحتملات وحل المشكلات كما ذكره ابو محمد ابن عبد السلام في كتابه الاماں ثم ذكر المصنف اصول هجر الاصنام وهي تعم ما يتخذ من الالهة - 00:21:40

الله فهجر المعبودات من دون الله من الاصنام وغيرها يقوم على اربعة اصول. الاول ولتركها وترك اهلها. والثاني فراقها وفرق اهلها فيها وهذا قدر زائد عن الترك. لان المفارق مباعد - 00:22:10

والثالث البراءة منها ومن اهلها. والرابع عداوتها وعداوة اهلها وفيه زيادة على سابقه باظهار العداوة. لأن الرئة قد يعادي وقد لا يعادي.

نعم. احسن الله اليك. اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى - 00:22:40

وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة لما بعث

النبي صلی الله عليه وسلم لبث عشر سنين يدعوا الخلق الى التوحيد. وبعد مضي العشر عرج به - 00:23:10

الى السماء اي صعد به ورفع اليها. وكان معراوه بعد الاسراء به الى بيت المقدس وفرضت عليه الصلوات الخمس في تلك الليلة فصلى

بمكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى - 00:23:30

المدينة النبوية وكانت تسمى يثرب. نعم. احسن الله اليكم. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية

الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى والملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض -

00:23:50

واسعة فتهاجر فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون

- سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايدي فاعبدون -

00:24:20

قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة

من السنة قوله صلی الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع - 00:24:50

من مغribها الهجرة شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأدah الى ما يحبه ويرضى الله هي ترك ما يكره الله ويأباه الى ما يحبه

ويرضاه. وهي ثلاثة انواع - 00:25:10

احدها ترك المعاصي والسيئات. والثاني مفارقة بلدي والتحول عنه الى غيره. والثالث مجانية من يؤمر بهجره من من الكفرة

والمبتدعة والفساق فالاول هجرة عمل السوء. والثاني هجرة بلد السوء والثالث هجرة اصحاب السوء. ومن هجرة البلد - 00:25:30

الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام، وهي فريضة على هذه الامة. في حق من كان قادرا عليه غير متمكن من اظهار دينه. فهي واجبة

على من اجتمع فيه شرطان. اولهما - 00:26:20

عدم القدرة على اظهار الدين. والثاني القدرة على الخروج من الكفر ومن لا يكون قادرا فانه يعذر لعجزه. ومن كان من اظهار دينه

فالهجرة في حقه مستحبة. واظهار الدين لا يراد به اقامة شعائره. بل يتضمن ذلك اعلان شعائره وابطال دينه - 00:26:40

المشركين نص على هذا جماعة من المحققين منهم اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن ومحمد بن ابراهيم ال الشيخ وعبد الرحمن بن

سعدي رحهم الله. فليس اظهار الدين الذي علق به شرط الهجرة مقصورا على اعلان شعائر الاسلام من اذان او صلاة - 00:27:20

بل لا بد ان يكون المقيم بينهم عائبا له فالذى يسكن عن دينهم لا يكون قادرا على اظهار الدين. وتجب عليه

الهجرة. واقبل منه من يقرهم على مدح دينهم والثناء عليه. وهذا بلاء عظيم. شاع - 00:27:50

في الاعصار المتأخرة وغلب على الخلق الجهل به. فكن منه على حذر واحفظ والaitan المذكورتان دالتان على وجوب الهجرة لقوله

في الاولى قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها مع ما فيها من الوعيد على تركها. وفي الثانية قوله ان ارضي - 00:28:20

واسعة فايدي فاعبدون. فذكر ساعة الارض والامر بالعبادة بعد لها يتضمن الامر بالهجرة من البلد الذي لا يقدر فيه على اقامة الدين الى

ارض الله الواسعة. فإذا عبادة الله في ارض وجوب الارتحال الى اخرى. فارض الله واسعة والمعبد واحد. وما ذكره - 00:28:50

صنفو عن البغوي في الآية الثانية هو معنى ما نقله في تفسيره عن جماعة لا نص لفظه فقال هنا بمعنى ذكر ولم يثبت كونه سبيلا الا

ان يكون المراد بسبب النزول ما يجري تفسيرا. فيكون تقدير الكلام تفسير الآية يتعلق - 00:29:20

وبالمسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. وهو الظاهر والله اعلم ثم ذكر المصنف دليلا من السنة على الهجرة وهو

حديث حسن رواه ابو داود وغيره يتضمن بقاء الامر بها وان - 00:29:50

انها لم تنقطع وفيه شاهد لقوله وهي باقية الى ان تقوم الساعة لان انقطاع الهجرة علq انقطاع التوبة ولا تنقطع التوبة الا بطلوع

الشمس من مغربها اذا قامت الساعة. نعم. احسن الله اليكم - 00:30:10

ما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره في ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا - 00:30:30

فدينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يدل عليه. احسن الله اليكم والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه - 00:30:50

مر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام. وكانت عدة فيها عشر سنين ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه ويقي بعده دينه الذي دعا اليه وهو دين الاسلام - 00:31:10

وقد بلغ عليه الصلاة والسلام الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فلا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي - 00:31:30

حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. والتوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه والشرك من جملة ما يكرهه الله ويأباه. وانما خص بالذكر تنبئها الى عظم في الخير والشر. فاعظم الخير توحيد الله. واعظم الشر الشرك بالله. قوله - 00:31:50

المصنف رحمه الله والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه هو من عطف العام على الخاص لان جميع ما يحبه الله ويرضاه من جملته التوحيد. وقل مثل هذا فيما بعده. نعم. احسن الله اليكم - 00:32:20

بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان. والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس رسول الله اليكم جميعا واكمel الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - 00:32:40

لكم الاسلام دينا والذكر المصنف رحمه الله ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة اي من الجن والانسان لان اسم الناس يشمل هؤلاء وهؤلاء. فهو مأخوذ من النوس الذي هو - 00:33:00

الحركة والاضطراب وقد بينه المصنف بقوله وافتراض طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان فاسم الناس يشمل الانسان والجن جميعا. واكمel الله للنبي صلى الله عليه وسلم الدين. كما اخبر عن ذلك في قوله تعالى - 00:33:20

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. نعم. احسن الله اليكم. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى تختصون الناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم - 00:33:40

مرة اخرى وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجهم اخراجا بعدبعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساء - 00:34:10

بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. لما اكمel الله الدين - 00:34:30

صلى الله عليه وسلم مات كما سبق في خبر الله عنه انك ميت وانهم ميتون والناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان. هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان - 00:34:50

بعد نفحة الصور الثانية ومن ادله قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجهم اخراج لذكر الارواح من الارض فيهما وهو البعث كما سلف. وبعد البعث يحاسب الناس -

00:35:20

ويجزون باعمالهم. والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة هو عد اعمال العبد يوم القيمة. والجزاء هو الشواب بالنعيم المقيم وداره الجنة او العذاب الاليم وداره النار والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض يجزي الذين اساءوا بما عملوا - 00:35:50

اجزى الذين احسنوا بالحسنى. فالالية تدل بمنطقها على الجزاء. وبمفهومها على حساب لتوقفه لتوقف الجزاء عليه. ومن كذب بالبعث كفر دليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بل وربى الاية. فانكار البعث من دعوى - 00:36:30

كفار التي سيرتهم كفارة. نعم. احسن الله اليكم. وارسل الله جميع الرسل مبشرين منذرين والدليل قوله تعالى واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لانبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من - 00:37:00

رجالكم ولا كالرسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى الى نوح والنبيين من بعده. بعد فراغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين وقرنها بدليل المتصريح بها من كتاب الله. فبعثهم يتضمن امررين. احدهما البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة. والثاني النذارة لمن عصاهم - 00:37:50

من الخسران في الدنيا والآخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان اول هو نوح عليه الصلاة والسلام. والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين لانبي بعده. ثم قدم دليل المسألة الثانية لجلالتها وهو قوله تعالى ما كان محمد - 00:38:20 ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله على انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. ودلالتها على ما ذكره المصنف من اولية نوح عليه الصلاة والسلام بالرسالة هي في تقاديمه على غيره في - 00:38:50

بذكر ابتداء الایحاء اذ قال الله كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده فقدم نوح عليه الصلاة والسلام على غيره من النبيين لتقرير انه مقدم في مقام الایحاء اليه والایحاء الذي قدم فيه نوح عليه الصلاة والسلام هو ایحاء الرسالة. اما ایحاء النبوة - 00:39:20 قد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام بلا خلاف. فيكون الدليل مطابقا لما ذكر على وجه الذي بيناه ويكون اول ایحاء النبوة هو الى ادم وابول ایحاء الرسالة هو الى نوح - 00:39:50

عليه الصلاة والسلام ولا يشكل عليه ذكر النبيين في الآية. لأن النبي يطلق في خطاب الشرع على ما اكمل الرسول واصلح من هذه الآية وادل على المقصود حديث انس رضي الله عنه - 00:40:10

الطوبل في الشفاعة وهو حديث متفق عليه وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام اقول للناس ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. نعم حصلنا عليكم وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده - 00:40:30

ينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت افترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حد - 00:41:00

معبود او متبع او مطاع والطواقيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعن الله. ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد - 00:41:20 من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعبوده الصلاة وذرورة سنته الجهاد في سبيل الله. والله - 00:41:40

واعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. كل امة بعث الله اليها رسولا. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ودعوة الانبياء والمرسلين تجتمع في - 00:42:00

عظيمين احدهما الامر بعبادة الله وحده. المتضمن للنهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله. والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن للامر بالكفر به. وهذا مذكور في قوله واجتنبوا الطاغوت - 00:42:20

وافتاظ الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. كما قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له - 00:42:50

والعروة هي ما يتعلق ويستمسك به. والوثقى مؤنث اي الاقوى ومعنى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها الطاغوت له معنيان احدهما خاص. وهو الشيطان. فذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد. والآخر عام وهو المراد في القرآن اذا كان - 00:43:10 انا الفعل المذكور معه على صيغة الجمع. قوله تعالى والذين كفروا واوليا لهم الطاغوت يخرجونهم. الآية واحسن ما قيل في حجه

كما صرخ به عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد ما نقله المصنف عن ابن القيم في اعلام الموقعين. ولذلك قال - [00:43:50](#)  
تصنف مشيرا الى افراد المعنى العام والطواغيت كثيرون رؤوسهم ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله - [00:44:20](#)

انتهى كلامه والرؤوس اعظمهم شرا واشدهم خطرا. وجماع انواع الطواغيت ثلاثة فاولها طاغوت عبادة. وثانيها طاغوت اتباع.  
وثالثها طاغوت طاعة ذكره سليمان ابن سحمان رحمه الله. والغيب الذي يعد مدعيه - [00:44:40](#)

قوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد من الخلق دون اخر فليس هذا مقصودا في قول المصنف ومن ادعى شيئا من علم الغيب. والكفر بالطاغوت والايام - [00:45:10](#)

بالله هو حقيقة لا الله الا الله المتضمنة للنفي والاثبات كما تقدم فنفيها هو الكفر بالطاغوت واثباتها هو الايمان بالله. وشاهدنا في الحديث رأس الامر وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. فالامر هو الدين - [00:45:30](#)

المراد بالاسلام بالمعنى العام المتقديم، المتضمن للكفر بالطاغوت والايام بالله والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الطويل الذي رواه الترمذى وابن ماجة بساند منقطع - [00:46:00](#)

وله طرق يحسن بها والله اعلم. ومعنى ذروة سنته اعلاه وارفعه وهي بكسر الذال وضمها. وذكر بعض المؤخرين ايضا فتحها فصارت الكلمة مثلثة يقال ذروة وذروة وذروة وهي اعلى الشيء وارفعه - [00:46:20](#)

وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبيّن مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق.  
الكتاب التالي فضل الاسلام وكان المقرر بعد العشاء فهل نبدأ بعد الاذان ام نرجئه بعد الصلاة؟ باقي على الاذان الان عشر دقائق - [00:46:50](#)

ها نخاف نأخركم بس نحن نقدم لان لا تتأخرنون. بعد الاذان خلاص اذا تكونون حال الاذان ها هنا تتوضئون وتأتون ها هنا لنبدأ مباشرة  
[00:47:20](#) -